ارتباط وراثتي بين الربو والاكتئاب: دراسة رائدة تكشف آليات جديدة

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 21, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). ارتباط وراثتي بين الربو والاكتئاب: دراسة رائدة تكشف آليات جديدة. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=119714

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل أنك تعاني من صعوبة في التنفس، وضيق في الصدر، وقلق مستمر. قد يكون هذا الوصف مألوفًا لمن يعانون من الربو. ولكن ماذا لو كان هذا القلق يتجاوز مجرد صعوبة التنفس، ويتحول إلى شعور عميق باليأس والإحباط؟ تشير دراسة حديثة إلى وجود ارتباط جيني قوي بين الربو والاكتئاب، مما يفتح الباب أمام فهم أعمق لهذه العلاقة المعقدة.

منهجية البحث

قام الباحثون، بقيادة وانغ إكس، بتحليل بيانات وراثية ضخمة من آلاف الأفراد بهدف تحديد مدى تأثير العوامل الوراثية المشتركة على احتمالية الإصابة بكل من الربو والاكتئاب. استخدم الفريق ما يعرف بـ "تسجيل المخاطر المتعدد الجينات" (polygenic risk scoring - PRS)، وهي تقنية متطورة لتقييم المخاطر الوراثية للأمراض المعقدة. يعمل هذا التسجيل عن طريق جمع تأثيرات العديد من المتغيرات الجينية الصغيرة (تسمى SNPs - single nucleotide polymorphisms) التي تساهم بشكل فردي في خطر الإصابة بالمرض. بدلاً من البحث عن "جين الربو" أو "جين الاكتئاب" المفرد، يركز هذا النهج على التراكم الكلي للمخاطر الوراثية.

لم يكتفِ الباحثون بتقييم المخاطر الوراثية فحسب، بل استخدموا أيضًا "نماذج الوقت حتى الحدث" (time-to-event models) لتحليل متى يميل الأفراد الذين لديهم مخاطر وراثية أعلى إلى تطوير الربو أو الاكتئاب. هذه النماذج تأخذ في الاعتبار ليس فقط ما إذا كان الشخص سيصاب بالمرض، ولكن أيضًا متى سيحدث ذلك، مما يوفر رؤى أكثر دقة حول مسار المرض. تم دمج البيانات الجينية مع معلومات سريرية مفصلة، بما في ذلك تاريخ المرض، والأدوية المستخدمة، والعوامل البيئية المحتملة، لتقديم صورة شاملة للعلاقة بين الربو والاكتئاب.

النتائج

أظهرت النتائج أن هناك تداخلًا وراثيًا كبيرًا بين الربو والاكتئاب. بمعنى آخر، الأفراد الذين لديهم مخاطر وراثية عالية للربو كانوا أيضًا أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب، والعكس صحيح. لم يقتصر الأمر على ذلك، بل اكتشف الباحثون أن بعض الجينات المحددة تساهم بشكل مباشر في كلتا الحالتين، مما يشير إلى وجود آليات بيولوجية مشتركة. على سبيل المثال، وجدوا أن الجينات المشاركة في تنظيم الاستجابة الالتهابية (العمليات التي تحدث في الجسم لمكافحة العدوى أو الإصابة) تلعب دورًا في كل من الربو والاكتئاب. الالتهاب المزمن، الذي غالبًا ما يرتبط بالربو، قد يساهم أيضًا في تطور الاكتئاب.

بالإضافة إلى ذلك، كشفت نماذج الوقت حتى الحدث أن الأفراد الذين يعانون من مخاطر وراثية أعلى للربو كانوا أكثر عرضة لتطوير الاكتئاب في وقت لاحق من حياتهم، والعكس صحيح. يشير هذا إلى أن الربو والاكتئاب قد يتطوران بشكل متسلسل، حيث يزيد الإصابة بأحدهما من خطر الإصابة بالآخر. لم يجد الباحثون أي دليل على أن العلاقة بين الربو والاكتئاب كانت مجرد صدفة، مما يعزز فكرة أن هناك رابطًا سببيًا حقيقيًا بينهما.

دلالات البحث

تحمل هذه الدراسة دلالات مهمة لفهم وعلاج كل من الربو والاكتئاب. تقليديًا، كان يُنظر إلى الربو والاكتئاب على أنهما حالتان منفصلتان، يتم علاجهما بشكل منفصل. ولكن، تشير هذه النتائج إلى أن هناك حاجة إلى نهج أكثر تكاملاً. قد يكون من المفيد فحص المرضى الذين يعانون من الربو بانتظام للكشف عن علامات الاكتئاب، والعكس صحيح. قد يستفيد المرضى الذين يعانون من كلتا الحالتين من العلاجات التي تستهدف الآليات البيولوجية المشتركة، مثل العلاجات المضادة للالتهابات.

ARABPSYCHOLOGY.COM

علاوة على ذلك، تفتح هذه الدراسة الباب أمام تطوير تدخلات وقائية مستهدفة. من خلال تحديد الأفراد الذين لديهم مخاطر وراثية عالية للإصابة بالربو والاكتئاب، قد يكون من الممكن تنفيذ استراتيجيات للحد من تعرضهم للعوامل البيئية التي تزيد من خطر الإصابة بهاتين الحالتين. على سبيل المثال، قد يشمل ذلك تقديم برامج لتعليمهم كيفية إدارة التوتر، أو تحسين جودة الهواء في بيئتهم. إن فهم الأساس الوراثي المشترك للربو والاكتئاب يمثل خطوة مهمة نحو تطوير علاجات أكثر فعالية وشخصية للأفراد الذين يعانون من هذه الحالات المنهكة.

Reference

Wang X. (2026). *Assessing the* comorbidity *between* asthma *and depression through polygenic risk scoring .and time-to-event models*. BMC Medicine, 24(1), 101-101

DOI: 10.1186/s12916-026-04646-w

ARABPSYCHOLOGY.COM